

فقلت له - لما ترامى شعاعه :
سلام على من كنت منه على وعد
تعال ! أيا ملك الليالي وسحرها
ويا طيفها المغرى ويا حلمها الوردى
تعال إلى قلبى فأنت نجيه
وأنت أحاديثى إذا هاجنى وجدى
وقد قر عينا واستراح إلى الهوى
وأقبل فى ثوب المحبة والود
فغنيته حتى استلان إلى الكرى
وأفرشته صدرى ووسدته زندى
ونام بإحدى مقلتيه طماعة
وحام على ثغرى وطاف على خدى
وكانت نشارات من النور رخصة
تراكض ما بين الترائب والنهد
وسامرنى من بت أهوى وصاله
ومن وصله أحلى من العيشة الرغد

* * *

تساءل قلبى وهو فى نشوة الهوى
أأطمع أن ألقى الذى أشتهى عندى
فتانك عيناه وذلك جيده
وتلك يدى تنساب فى شعره الجعد
أضم أليف الروح فى غمرة الجوى
وأشربه دممى وأطعمه كبدى
وأرجع للنفس اللجوج ألومها
أما كنت فى همى وفى ليلتى وحدى !؟